

محاضرات الشنقيطي 16}} ثمرات البر

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر تسجيلات النهر الجاري الاسلامي بالطائف ان تقدم هذه المحاضرة القيمة بعنوان ثمرات البر لفضيلة الدكتور الشيخ محمد محمد المختار الشنقيطي الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

[00:00:01](#)

المؤمنين والمؤمنات واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله ارسله بالايات البيّنات والعضات البالغات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الى يوم الدين اما بعد فاحييكم بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:41](#)

واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل اجتماعنا في هذه الليلة المباركة اجتماع مرحوما وان يجعل تفرقتنا من بعده تفرقا معصوما. والا يجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما - [00:01:14](#)

شكر الله لكم صاحب السمو تفضلكم بالحضور لهذه المحاضرة. اسأل الله العظيم ان يعظم اجرکم. وان يجزل ثوابكم والشيء من معدنه لا يستغرب ان الاصول الطيبات لها فروع زاكية الله انعم على اسلافكم بحب العلم والحرص على مجالسه فاسأل الله العظيم ان

[00:01:37](#) يعظم -

لكم المثوبة والاجر كم يكون في هذا اللقاء باستماع الاحبة في هذه الليلة المباركة؟ من حصول المودة والاخاء ومعاني الاخوة والصفاء. واسأل الله العظيم ان يجزيكم معاشر الاحبة في الله خير الجزاء - [00:02:14](#)

على تجسمكم بالحضور كما اسأله ان يجعل القول خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم ايها الاحبة في الله البر كلمة جامعة لخيرى الدنيا والاخرة اخرة كلمة جامعة لشرائع الاسلام واخلاق الطيبين المحسنين الكرام - [00:02:37](#)

انه البر الذي جعله الله مطية للجنة يفضي الى رحمته. وينتهي بالعبد الى رضوانه. وكرامته. قال صلى الله عليه عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدى البر يهدي الى الجنة - [00:03:07](#)

البر كلمة عظيمة جعلها الله عز وجل مفتاحا للخير. وطريقا الى الرحمة في الدين والدنيا والاخرة البر بالران بر بين العبد وربّه. وبر بين العبد والعبد. فاما البر بين العبد وربّه - [00:03:35](#)

فهو بالايامن بالله. واخلاص العبودية لله. وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم اخر والملائكة والكتاب والنبیین - [00:03:59](#)

فمن اخلص لله قلبه واصلح سريرته رزقه الله البر واصلح له علانيته ووقفه الى البر في ظاهره. وقوله وعمله فما كانت التقوى في قلب عبد الا ظهرت في اخلاقه واعماله - [00:04:24](#)

وبر الاعمال وهو الذي يكون بين العبد وبين المخلوق والمخلوق له مكانة عظيمة عند الله وقد اشار الله اليه في تمام الاية الكريمة واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين - [00:04:49](#)

وابن السديد والسائلين وفي الرقاب فالبر الذي يكون بالعمل منزلته عند الله عظيمة تكفكف به دموع اليتامى تجبر به قلوب الارامل والثكالى هذا البر الذي تكفل الله بثمرته ووعده المحسنين حسن عاقبته. هذا البر الذي وعد الله اهله بخير الدين والدنيا والاخرة -

[00:05:09](#)

وفلاح كل تكفل الله بهذه الثمرات الكريمة. والعواقب الحميدة وعدا منه والله لا يخلف الميعاد للبر ثمرات في الدنيا وللبر ثمرات في الاخرة وهو البر الذي يكون بالاحسان الى الناس من الصدقة على الضعفاء - [00:05:45](#)

لتنفيس كربة المكروب. واغاثة الملهوف والاحسان الى الناس. وجبر الخواطر المنكسرة ولو بكلمة طيبة الا ان النفقات ودفع المال مع حبه له منزلة اعظم عند الله جل جلاله قال بعض العلماء انه ورد في الاية الكريمة قبل ذكر اقام الصلاة وايتاء الزكاة تنبيها على شرف - [00:06:13](#)

ودلالة على فضله وعلو منزلته ثمرات البر في الدنيا تشتمل على امور من اهمها واعظمها غفران الذنب ودفع البلاء والامن من سوء الخاتمة وكذلك حسن الحياة وطيبها حسن الحياة وطيبها حتى يختم للعبد بخاتمة السعداء - [00:06:46](#)

فاما غفران الذنوب فان الذنوب على قسمين منها ما تقدم يخاف العبد منه ذنوب سلفت سطرت في صحائف الاعمال يخشى من لقاء الله عز وجل بها. فاذا بر واحسن الى الناس وجبر الخواطر ونظر الله اليه محسنا كريما كفاه الله ما تقدم من ذنبه - [00:07:19](#)

فغفر ذلك الذنب واذا غفر الله الذنب محى جميع اثاره. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الثمرة الكريمة. والمنزلة العظيمة ان يغفر للعبد وزره. وان يكفر عنه ذنبه - [00:07:49](#)

ففي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما بغى من بغايا بني اسرائيل تسير في الارض اذ رأته كلبا يلهث الثرى فنزلت الى الركبة يعني الى البئر - [00:08:10](#)

فاستقت له بخفها. فلما شرب الكلب شكر الله لها فغفر ذنوبها قال بعض العلماء اذا كانت شربة ماء ذهبت بالذنوب وهي لكلب اكرمكم الله فكيف لمؤمن اصلي لوجه الله جل جلاله - [00:08:30](#)

والمؤمن كريم عند الله. ومنزلته عند الله عظيمة فهذا في الذنب الذي مضى. قالوا ومما يدل؟ يقول العلماء ومما يدل على ان الاحسان يغفر الذنوب المتقدمة ما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان رجلا مر على غصن شوك وهو بطريق الناس - [00:08:53](#)

فقال والله لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم. فزحزحه عن الطريق فزحزحه الله به عنا فارج همي الاحسان الى الناس منزلته عند الله عظيمة. ومن احسن احسن الله اليه - [00:09:18](#)

واما ما يكون من غفران الذنب المتأخر. فقصه عثمان الذي استحت منه الملائكة عليه من الله الرضوان هذا الصحابي الجليل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة - [00:09:39](#)

قام صلى الله عليه وسلم في غزوة من الغزوات وندب الناس الى الانفاق فجاء عثمان رضي الله عنه وارضاه وهو يحمل الذهب والفضة. هذا الذهب الذي جمعه ايامه ولياليه. وتعب على تحصيله - [00:10:00](#)

فحملة بين يديه وصبه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى ان داعي الله اكرم لكي يجيبه فلما صب الذهب في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:19](#)

اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقلب الذهب بكفه ثم يقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم قالوا ان الله تعالى جعل هذه المنزلة الكريمة لما يكون من مستقبل الانسان. فهاتان منزل - [00:10:35](#)

ثقيلتان كريمتان غفران الذنب المتقدم وغفران الذنب المتأخر يحسن الكريم ويبذل من ماله وتعبه وشقائه ثم يضحى بذلك لوجه الله فيلتقاه الله رحمته وعفوه ومغفرته واما بالنسبة للثمرة الثانية فهي دفع البلاء. من ثمرات البر ان الله تعالى يلفظ بعده. ويدفع عنه - [00:10:58](#)

النكبات ويزيل عنه الهموم والغموم والحسرات. من احسن احسن الله اليه. ورأى عاقبة احسانه في دينه ودنياه واخرته. وتكفل الله بامرته. ومما يدل على ان الاحسان يدفع البلاء عن العبد. ما ثبت في - [00:11:27](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصدقة تطفى غضب الرب كما يطفى الماء النار يذنب العبد فيغضب الله عليه فيأخذ المال العزيز عليه لكي ينفقه في وجه الله ومرضاة الله في دفع الله - [00:11:47](#)

الله عنه بلاءه ويدفع عنه ما يجده من شقائه وعنائيه بفضل الله ثم بفضل صدقته. قال العلماء يدفع البر او تدفع الصدقة البلاء العام والبلاء الخاص. اما البلاء العام فيشهد له حديث كسوف الشمس كسب - [00:12:08](#)

الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففزع الناس واضطربوا. فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر قرأ آيتان من آيات الله لا ينخسفان ولا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك اي كسوف الشمس - [00:12:30](#)

فصلوا وادعوا وتصدقوا حتى يكشف الله ما بكم. قالوا هذا يدل على ان الصدقة تدفع البلاء العام. كذلك تدفع البلاء الخاص عن العبد نفسه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطفئ - [00:12:50](#)

غضب الرب قال العلماء بلاء العبد اذا غضب الله عليه. فاذا اطفأت غضب الله عليه امن من كثير من البلاء البر له ثمرات في هذه الدنيا. ومن ثمراته وهي الثمرة الثالثة. ان الله سبحانه وتعالى - [00:13:10](#)

يحيي صاحبه حياة طيبة. من كان من المحسنين وكان من الابرار المتقين. انعم الله عيشه فبارك له في ماله وبارك له في رزقه واهله وولده. وكم رأينا من شواهد في سنن الله في عباده فقل ان تجد محسنا كريما الا وجدت حياته طيبة وتجده في نعمة - [00:13:30](#)

وغبطة في نفسه واهله وماله وولده قال العلماء ان البخل والشح بالمال يتسبب في ضيق الانسان فاذا تصدق وبر زكى الله وطهرها من بلاء الشح وبلاء البخل فبارك له في ماله وبارك له في رزقه. قال الله تعالى - [00:14:00](#)

قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينهم حياة طيبة ولنجزين اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فوعد الله بالحياة الطيبة. من امن وعمل صالحا. ومن العمل الصالح الانفاق والبر والاحسان الى الناس - [00:14:25](#)

ومن ثمرات البر في الدنيا ان الله يبارك للعبد فيرد له الحسنة اضعافا لا يعلم قدرها الله سبحانه وتعالى وعد الله والله لا يخلف الميعاد. ان الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله - [00:14:49](#)

اما بركة المال فما من مال يتصدق صاحبه منه الا اخلف الله عليه. وما من يوم تشرق فيه الشمس الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منقفا خلفا ويقول الثاني اللهم اعط ممسكا - [00:15:14](#)

تكفل الله بالخلف لمن بذل لوجه الله فستر العورات وفرج الكربات واحتسب عند الله فاطر الأرض والسماء السماوات تكفل الله له بالخلف. قال صلى الله عليه وسلم يا اسماء انفقى ينفق الله عليك. ولا توعي - [00:15:34](#)

الله عليك فبشر كل منفق بالخلف من الله. قال بعض العلماء الخلف يكون على قسمين. تارة يكون خصوصا وتارة يكون معنويا. فاما الخلف المحسوس فتجد المال قد تنمى وزاد وكثر - [00:15:57](#)

وتارة يجعل الله البركة في المال حتى ان قليله كثير ويجعل الله الواحد منه بعشرة بل بمئة بل بسبع مئة والعبرة في الاموال البركة فيها فان ما لا اذا كان كثيرا ونزعت منه البركة لم ينتفع صاحبه به. نسأل الله السلامة والعافية. فالمهم ان توضع البركة - [00:16:17](#)

فاذا انفق العبد لله واحتسب الاجر عند الله تكفل الله له بالخلف. وتكفل الله له بالبركة في ذلك المال الذي الذي انفق منه قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:16:43](#)

فالمال الذي ينفق منه تكفل الله عز وجل لصاحبه بان يطهر وان يبارك له وان يزكى ومن الزكاة كذلك ايضا للبر ثمرات جعلها الله في هذه الدنيا قبل ان يموت الانسان وقبل ان يرتحل عنه - [00:17:05](#)

فلن يموت كريم حتى يرى اثر كرمه في الناس. فيجد تلك الحسنات والمآثر الكريمة التي ستر بها العورات وفرج بها الكربات قد سطرت في صدور المؤمنين والمؤمنات فلاهجت بها اللسن بالدعوات - [00:17:27](#)

فاصبح الناس يدعون له صباح مساء. واصبحوا يذكرونه بالخير ولله در الشاعر. من ساد واحيا العالمون له بديع حمد بمدح الفعل متصلين. من انفق ما له لله وحرص عليه البر وستر العورات وتفريج الكربات. فان الله يبقي له عند الناس من حسن الذكر. وجميل الذكر الخير الكثير - [00:17:47](#)

كذلك ايضا مما جعله الله سبحانه وتعالى من عواقب البر الحميدة واثاره الكريمة ان الله تعالى يدفع عن صاحبه ميتة السوء. والامور بخواتيمها قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بالعمل ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى - [00:18:17](#)

وبينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. نسأل الله السلامة والعافية وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى يعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا - [00:18:44](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها قال العلماء العبرة بالخاتمة. العبرة بالخاتمة. فاذا كان العبد صالحا كثير الاحسان الى الناس كثيرا الحرص على تفريج الكريات وستر العورات وادخال السرور على المؤمنين والمؤمنات فان الله لا يسيئه في هذه الدنيا. ولن يموت - [00:19:04](#)

الا على ميتة السعداء. لكي ينتقل الى منازل الى المنازل الطيبة الكريمة في جوار النبيين والشهداء وحسن اولئك رفيقا كم رأينا من الخواتم الطيبة التي ختم الله بها للمحسنين؟ وكم رأينا من وجوه مشرقة تتلأأ - [00:19:31](#)
بالنور والضياء اذا رأيت الرجل منهم قد فارقت روحه جسده. تراه يتلأأ من نور الطاعة في وجهه. يبشرك ربهم برحمة منه ورضوان. وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا. نسال الله العظيم من فضله - [00:19:53](#)
العبرة بحسن الخاتمة. ومن احسن الى الناس احسن الله خاتمته. ما رأينا الخواتم الطيبة الا لاهل الاعمال الكريمة والاخلاق العظيمة كما ان للبر حسنات في الدنيا كذلك له حسنات وثمرات في الآخرة. فاول منازل الآخرة - [00:20:13](#)
القبر الذي جعله الله عز وجل اول محطة من الآخرة. فاما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النقر تكفل الله لاهل البر بالسعادة في القبر. فاذا نزل العبد في قبره كان اشد ما يجد الوحشة - [00:20:33](#)

في ظلمة القبر لا ام هناك ولا اب. ولا اخ ولا صديق ثم يؤنسي. يكون الرجل بين الناس فاذا به امسى وحيدا فريدا. لا مال لا بنون. يمسي وحيدا فريدا رهين قوله وعمله. قال صلى - [00:20:55](#)
الله عليه وسلم في صفة العبد اذا وضع في القبر وكان من عباد الله المحسنين. وجاءه الملكان وسألاه عن ربه فقال الله وسألاه عن نبيه من ربك؟ قال الله قال ربي الله ما دينك؟ قال الاسلام قال من نبيك؟ قال محمد - [00:21:15](#)
محمد صلى الله عليه وسلم. وفي رواية ما تقول في هذا الرجل؟ تقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فاذا قال هذه المقالة نادى مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوا له من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة يأتيه من روحه من روحها - [00:21:36](#)
وريحانه ويقال له هذا مكانك او مقعدك حتى يبعثك الله. فاذا جلس في ذلك المقعد جاءه رجل جميل الصورة حسن الهيئة فاذا رآه دخل السرور برؤيته واحس بالانس وتبددت وحشة القبر. فقال يناديه من انت؟ فوجهك الذي يأتي بخير. وجهك وجه الخير - [00:21:56](#)

له انا عملك انا حسناتك نعم يقول انا عملك. وما معنى قوله انا عملك؟ نعم. انها دموع اليتامى التي كفكشت ونفوس الارامل والثكالى التي جبرت. فادخل الله عليه السرور في وحشته. وفي قبره فوجد الناس واللذة - [00:22:26](#)
بما يجد من طيب الحديث ومن انسه على قدر ما كان من بره وصلاح عمله. اللهم انا نسألك من فضلك العظيم كذلك من حسنات البر في الآخرة ان الله تعالى اذا اذن للقبور ان تلفظ ما فيها - [00:22:47](#)
فخرج الناس حفاة عراة غرلا كما ولدتهم امهاتهم وجاءوا الى الله فرادى. يأتيه العبد وحيدا فريدا. كما ولدته امه. ولقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. وتركتكم ما خولناكم وراء ظهوركم - [00:23:07](#)
اذا خرج العبد الى ذلك الصعيد العظيم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يخرج وحيدا فريدا مخلقا ما له ومخلقا حاله ولا يجد الا عمله. فاذا وقف في - [00:23:33](#)

يوم القيامة دنت الشمس من الخلائق. واخرص كل متكلم وناطق وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب حمل ظلما وخرج الناس الى ذلك المشهد العظيم. واللقاء الكبير الذي شابته من هوله الولدان. وتفطرت منه قلوب الصالحين - [00:23:54](#)
فكانوا قليلا من الليل ما يهجعون. فاذا دنت الشمس من الخلائق وعظم حرها. ذهب العرق في الارض سبعين ذراعا من شدة ما يجدون. فاذا عظم لهيبتها احتاج العبد الى ظل ظليل. فاذا وقف في هذا الموقف - [00:24:15](#)
فان الله تعالى يلطف به بفضل ما كان من صدقته. بعد فضل الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ومنهم رجل تصدق بصدقة فاخبر - [00:24:35](#)
حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه. فالله تعالى يجعل الصدقة سببا في ظله. في ذلك كاليوم الذي لا ظل فيه الا ظله سبحانه وظله

سبحانه وتعالى. كذلك ايضا من حسناتي وثمرات البر في الآخرة. ان الله سبحانه وتعالى يجعل الصدقة حجابا للعبد من النار -

[00:24:55](#)

فالصدقة حجاب واي حجاب قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فينظر اي العبد فينظر وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. الله اكبر نصف تمرة قد يحجب الله العبد - [00:25:24](#)

به عن النار اذا انفق لله وفي الله وابتغاء الاجر من الله سبحانه وتعالى يشهد لهذا الامر العظيم ما ثبت في الصحيحين عن ام

المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهما قالت جاءت امرأة - [00:25:44](#)

مسكينة ومعها طفلتان. فاستطعمتني. فاطعمتها ثلاثة مرات. فاعطت كل كصيبة تمرة ثم اخذت التمرة الثالثة تريد ان تأكلها

فاستطعمتها احدي البنيتين فاطعمتها تمرتها. قالت رضي الله عنها فعجبت من صنعها. جائعة مسكينة. وجدت تمرة - [00:26:02](#)

تريد ان تضعها لكي تطفئ حر الجوع في احشائها وامعائها فاستطعمتها ابتها فما خيبتها ولا ردتها ورحمتها لكي ترحم من ربها قالت

فاعطتها التمرة فعجبت من صنعها. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته ما كان - [00:26:32](#)

من شأنها فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبين مما صنعت؟ والذي نفسي بيده ان الله حرمها على النار بتمرتها تلك من احسن احسن

الله اليه المعروف لا ينسى والخير لا يبلى ومن زرع الخير وجده ومن زرع البر - [00:26:57](#)

حصد ان الدنيا فانية. زائلة حائلة لا يبقى فيها الا ما اريد وجهه الله جل جلاله. ما اريد به وجهه الله من الحسنات والطاعات الطيبات

المباركات. كذلك ايضا للحسنة اثر عظيم - [00:27:22](#)

في حفظ العبد وعلو شأنه فانه اذا كانت الحسنة تحفظه من النار فانها تدخله الجنة في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال من انفق زوجين لله نودي يوم - [00:27:42](#)

القيامة يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان

من اهل الصيام دعي من باب الريان - [00:28:02](#)

فقوله من كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. اي من كان كثير الصدقات ويده كريمة. المال عنده رخيص اذا اراد ان يشتري به

رحمة الله جل جلاله. اذا اراد ان يشتري به جنة عرضها السماوات والارض. جاء ابو - [00:28:19](#)

الدحداح رضي الله عنه وارضاه صحابي جليل سمع كتاب الله والتنزيل فوعاه قلبه واطمأن اليه فؤاده فسمع الله يقول في كتابه من

ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فاستغرب من الآية وجاء الى - [00:28:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ايستقرضنا الله وهو غني عنا لان الله يقول من ذا الذي يقرض والقرض الدين وفي

كتاب من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فاستغرب من الاب - [00:28:59](#)

وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ايستقرضنا الله وهو غني عنا لان الله يقول من ذا الذي يقرض والقرض

الدين؟ فقال ايستقرضنا الله وهو غني عنا؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:29:17](#)

ليكفر من سيئاتكم ويرفع من درجاتكم. قال يا رسول الله انني بالمدينة حائطا فيه ست مئة نخلة كانت التمرة في ايام النبي صلى الله

عليه وسلم ينزح بها الرجل دلوا كاملا كما جاء في حديث علي - [00:29:38](#)

عزيزة لها مكانتها. قال يا رسول الله انني بالمدينة حائطا فيه ستمائة نخلة. اشهدك انها لله ورسوله فلما قال ذلك رضي الله عنه

وارضاه رجع الى بستانه فقال له عليه الصلاة والسلام خرج عليه الصلاة والسلام - [00:29:58](#)

فوجد ذهب رضي الله عنه وارضاه الى البستان. فقطع اعذاق النخلة. واخرج زوجته واولاده لان البستان مضى قرظ الجثث واولاده

لان البستان مضى قرضا لله جل جلاله. ويقول لها يخاطبها ديني يعني اخرجي ديني من الحائط بالوداد فقد مضى قرضا الى التنادي

اقرضته الله - [00:30:18](#)

الله على اعتماد الا رجاء الضعف في المعادي والبر لا شك فخير زادي قدمه المرء الى التنادي فلما قال هذه الكلمة واطفاله وزوجته

يجمعون التمر من تحت الشجر. قالت له المرأة الصالحة المؤمنة - [00:30:48](#)

تقية الزاكية ما قالت له ضيعتنا ولا قالت هدمت حياتنا ولا قالت اذهبت مالنا قالت بشرك الله بخير وفرح. مثلك ادى ما لديه ومنح. قد متع الله عيالي وفرح بالعجوة السوداء والزهو البلح. والعبد - [00:31:08](#)

اوله ما قد كدح طول الليالي وعليه ما اجترح. ثم ضربت ايدي صبيانها وخرجت من الحائط بلا ثمرة واحدة خرجوا من الحائط وقد اقرضوه لله جل جلاله. خرجوا وقد سطر في دواوين الحسنات لكي يراه ابا الدحد - [00:31:28](#)

امام عينيه في يوم يكتب الله عز وجل يرى فيه العبد ما كتب الله له من عظيم اجره وثوابه. ثم اخذ الاية مذاق وقطعها وجاء الى المسجد وعلقها في المسجد. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فوجد الازاق معلقة - [00:31:48](#)

فلما رآها نزل عليه الوحي من السماء بخبره فقال عليه الصلاة والسلام كم لأبي الدحداح من دار وعتق الرذاح في الجنة. فهذه بشارة عظيمة. وفضل كبير ان الله سبحانه وتعالى يجعل للانسان علو الاجر في - [00:32:08](#)

الجنة بالبر الثمرة الاخيرة التي يجنيها من بر واتقى الله سبحانه وتعالى واحسن وفرح وتصدق لوجه الله جل جلاله ان الله يرفع منزلته في الجنة وذلك بفضل الله ثم بفضل صدقته. قال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. الله - [00:32:28](#)

انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. وقد قال عليه الصلاة والسلام في كفالة اليتيم والقيام على الارملة يقول صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة كالصائم الذي لا يفطر. والقائم الذي لا يفطر. فتعلو منزلته - [00:32:54](#)

اجره وتكفر ذنوبه كل ذلك بفضل الله ثم بفضل ما يكون من بره واحسانه. انه البر ايها الاحبة في الله الذي شمل شرائع الاسلام حتى بالكلمة الطيبة. فمن لم يكن عنده مال - [00:33:14](#)

يستطيع ان يكون من الابرار بالكلمة الطيبة والخلق الحميد. البر والاحسان الى الناس لا يكون الا من نفس مؤمنة ترجو الله والدار الآخرة. فينبغي لمن اراد ان يعظم الله اجره. وان يجزم مثوبته ان - [00:33:34](#)

على المعاملة مع الله. المعاملة مع الله رابحة. والله تعالى كريم يعطي العبد ولو لم يسأله. فكيف اذا وكيف اذا عامله سبحانه وتعالى؟ نشهد انه لا اله الا هو اكرم من سئل واعظم من رجي وامن - [00:33:54](#)

فمن احسن لله فانه سيجد اثر احسانه. وعلى المسلم الا يبسئ الظن بالله. فان البر دونه معوقات ومن هذه المعوقات نقتصر على سبب يمنع من حصول هذه الثمرة الكريمة. وهو سوء الظن بالله عز وجل. ان - [00:34:14](#)

قعد للانسان بكل طريق. فاذا جاء ينفق المال ذكره انه تعب في تحصيله. وتعب في جمعه وتعب في احتوائك فاذا تذكر ان امامه رحمة الله. وان امامه جنة الله وان امامه سلعة غالية. هان عليه - [00:34:34](#)

كل ذلك واشترى رحمة الله عز وجل كما اشترى الصالحون الابرار المتقون ومن هم على سهلهم على على سلفهم فعلى المؤمن ان يعلم ان تخذيل الشيطان لا يمنعه من الخير. فيأتيه بهذه الوسوس ومما يأتيه به. يقول له كيف تفعل - [00:34:54](#)

وهذا المال تعطيه لهؤلاء الضعفاء الذين لم يأمرك الله عز وجل ولم يوجب عليك ان تقوم عليهم قل لا والى لا انني اشترى رحمة الله. وان هذه اليد التي تدخلها لتخرج ما تجود به نفسك. انها حجة لك بين يديك - [00:35:15](#)

الله عز وجل يوم تشهد اللسان والارجل والجلود بما كسب العبد واجترح. فعلى المؤمن ان يكون حسن الظن بالله جل جلاله من اعظم الامور التي تحفز المؤمن للخير حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. فالله لا يخيبك وان اعطيت اليوم فستجني غدا ما اعطيت - [00:35:35](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يبين ما ينبغي للمسلم ان يدفع به هذا العائق يقول عليه الصلاة والسلام. يقول الله تعالى انا عند حسن ظن عبدي بي. فمن ظن بي خيرا كان له. من ظن بي خيرا - [00:35:55](#)

كان له فكن على حسن ظن بالله عز وجل. واياك وسوء الظن بالله سبحانه وتعالى. كذلك على المسلم ان يعلم ان البر اكمل ما وافضل ما يكون اذا كان خفيا بينه وبين الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الاخلاص الذي عليه مدار الاعمال وقبولها - [00:36:15](#)

كان علي زين العابدين احد ائمة السلف علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رحمه الله برحمته الواسعة. كان اماما في العلم وكان رحمه الله اذا جن عليه الليل قام بنفسه واخذ الطعام على ظهره وحمله وهو امام وشيخ في زمانه - [00:36:35](#)

مع ذلك حملة على ظهره ثم ذهب الى بيوت الارامل والضعفاء ففرقها عليهم. فلما توفي فقد ثلاثون رجلا يأتيهم في ظلمة الليل يقرأ عليهم ابوابهم بالصدقات والحسنات فلما ارادوا ان يغسلوه ويكفونوه وجدوا ظهره رحمه الله متشحطا لانه كان يحمل الدقيق عليه -

00:36:59

ظهره وعظم اجره ورضي ربه والله لا يضيع اجر من احسن عملا. على المؤمن ان يحسن الظن بالله وان يكون قوي العزيمة على الخير ومرضاة الله. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:37:26

ان يجعلنا من عباده الابرار. وان يوفقنا لخلق الطيبين الاخيار. نسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان ما يحب ويرضى وان يؤخذ بنواصينا الى البر والتقوى ونسأله جل جلاله ان يحفظ لنا ديننا وايماننا - 00:37:46

وامننا ورخاءنا وما اكرمنا به من نعمه علينا اللهم انا نسألك فعل الخيرات وحب المساكين وترك الفواحش والمنكرات. اللهم اختم لنا بخير. اللهم اختم لنا بخير. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه. والسلام عليكم - 00:38:06

ورحمة الله وبركاته. مع تحيات اخوانكم في تسجيلات النهر الجارية الاسلامية بالطائف الهاتف رقم صفر اثنين سبعة ثلاثة اربعة واحد ستة خمسة خمسة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:38:26